

تنبيهات للصائمين ١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات ما بقي على شهر رمضان الا ايام معدودة - [00:00:04](#)

نسأل الله تعالى ان يبلغنا شهر رمضان وان يجعلنا فيه من عباده المرحومين الفائزين وهذه مقدمة وجيزة فيها تنبيهات للصائمين قبل شهر رمضان وهي من باب قول الله تعالى فان الذكرى تنفع المؤمنين. من هذه التنبيهات - [00:00:22](#)
التنبيه الاول لا تكون من يخوض مع الناس عند بداية شهر رمضان في رؤية الهلال وان رؤية البلد الفلاني خطأ ورؤيتنا لعلها لا تكون صوابا. وهكذا كما نسمع ذلك في كل سنة - [00:00:49](#)

عندما تختلف بلاد المسلمين في دخول شهر رمضان فيحصل حديث ولغط بين الناس وربما ما صمنا الصيام المطلوب منا والمفروض علينا ربنا فاتنا يوم من رمضان وهكذا كذا وفي الحقيقة - [00:01:14](#)

هذا الامر لا ينبغي ان يكون بين المسلمين والواجب على المسلم ان يتبع حاكمه في البلد الذي هو فيه حتى لو سافرت الى بلاد اخرى وصاموا رمضان قبل بلدك او بعد بلدك - [00:01:37](#)

تصوم كما يصوم اهل البلد الذي انت فيه كما يصوم اهل البلد الذي سافرت اليه وما تقول انا اتبع بلادي لأن هذا يزيد فرقة المسلمين. والنبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم يوم يصوم الناس. والفتر يوم - [00:02:00](#)

الناس والاضحى يوم يضحى الناس. فهذه الاحكام تتعلق بجماعة المسلمين فإذا اعلن في بلد انت فيه ان غدا رمضان تصوم معهم واما ما ينظر مثلا بعض الناس الى الهلال يقول لا هذا الهلال كبير وهذا الهلال ليس لاول ليلة او ثانية ليلة - [00:02:23](#)

ويبدأ المشككون في دخول الشهر وايضا هذا في الحقيقة آآ من الغفلة من قلة العلم لانه ثبت عند مسلم من حديث آآ ابي البختري رحمه الله انه قال خرجنا عمرة فنزلنا بطن مكة - [00:02:49](#)

قال فتراءينا الهلال يعني كانت اه اول ليلة من رمضان يتراءون فيها الهلال فقال بعض القوم هو ابن ليتين وقال بعض القوم هو ابن ثلاث يعني رأوا ان حجم الهلال - [00:03:09](#)

كبير وهذا اول ليلة يتراءون فيها الهلال ليلة يعني اه دخول شهر رمضان فرأوا ان الهلال اه كبير في حجمه سأله عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لما ذهبوا اليه بعد ذلك لما يعني كأنهم رجعوا من السفر او - [00:03:29](#)

ولقوا ابن عباس فسألوه عن ذلك فقالوا انا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ليتين وقال بعض القوم هو ابن ثلاث. فقال ابن عباس كل ليلة رأيتها وقللوا رأينا ليلة كذا وكذا. يعني وهي اول ليلة من رمضان - [00:03:55](#)

فقال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مده للرؤيا وفي رواية ان الله امده لرؤيته يعني الله تعالى اطال في مدة ظهور الهلال وكما تعرفون في الليلة الاولى الهلال - [00:04:16](#)

اول ما يطلع يبقى زمنا يسيرا ثم اه يغرب ويختفي وكلما تأخرت الليالي يطول بقاء الهلال. ويكبر حجمه فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الحديث ان الله امده للرؤيا - [00:04:41](#)

يعني الله تعالى شاء ان يزيد في مدة بقاء الهلال في السماء حتى يراه المسلمون فإذا هذا بامر الله وبمشيئة الله يفعل ما يشاء. ان الله امده للرؤيا. فهو للليلة رأيتها. يعني هذا - [00:04:58](#)

هلال لليلة التي رأيتها فيها وهو هلال اول رمضان فهذا فيه رد على من يزعم ان الرؤيا خطأ بسبب ماذا؟ بسبب كبر حجم الهلال.

وكما جاء في بعض الأحاديث أن هذا من علامات الساعة انتفاح الأهلة. هذا ليس مقاييس - [00:05:18](#)
الأخوة في دخول الشهر إنك تنظر إلى كبر حجم الهلال أو مدة بقاء الهلال فالحمد لله هذا الدين دين يسر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتموه فصوموا. واذا رأيتموه فافطروا - [00:05:40](#)

قال فان غم عليكم ما رأيتموه بسبب آآغيم او غبار او اي سبب قال فاقدروا له ثلاثة يعني اكملوا عدة شعبان ثلاثة يوما والاصل نعم ان اذا رؤي في بلد من بلاد المسلمين الاصل ان تكون بلاد المسلمين واحدة. اه يعلون هذا في كل البلدان ويتفقون على - [00:05:58](#)

دخول الشهر هذا هو الاصل لكن بسبب تفرق المسلمين الى دول اصبح لكل دولة آآرؤيتها فالاصل هنا ان لا يزيد المسلم الامر فرقة فيتبعولي الامر الذي آآهو في بلده ويصوم مع الناس كما - [00:06:23](#)
عرفنا في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً تنبئه اخر يتبع هذا التنبئه ان بعض الناس اذا آآحصل مثل هذا ورأى ان بعض البلدان تقدمت في الصيام او انه رأى الهلال كبيرا - [00:06:46](#)

يتضائق ويقول نحن ما صمنا صيام الشرعي وانقصوا من صيامنا يوما او ربما اذا آآتراءى الناس له شوال واعلنوا ان غدا العيد وما اتموا الشهر ثلاثة فيتظايق ويحزن ويقول فاتنا يوم من رمضان - [00:07:04](#)
فاتنا الاجر عند الله. وايضاً هذا من الخطأ لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث شهران لا ينقصان شهر عيد رمضان وذو الحجة هذه بشري من النبي صلى الله عليه وسلم يقول شهران لا ينقصان - [00:07:24](#)

كيف لا ينقصان يعني نعم الشهر قد يكون تسعاء وعشرين وقد يكون ثلاثة لكن شهر رمضان وشهر ذو الحجة لا ينقصان يعني في الاجر وان نقص في عدد الايام فاذا حتى لو صمنا تسعاء وعشرين يوما فالاجر محفوظ عند الله تعالى. والحمد لله - [00:07:45](#)
قال شهران لا ينقصان شهران عيد رمضان وذو الحجة ثم ايضاً من التنبئات ان المسلم ينبغي عليه ان يتهيأ لدخول شهر رمضان يهين نفسه وقد كان بعض السلف رحمة الله تعالى - [00:08:09](#)

يدعون الله تعالى ستة اشهر قبل دخول شهر رمضان ان يبلغهم شهر رمضان نحن الان بدأنا في اواخر شعبان نكثر من هذا الدعاء نقول اللهم بلغنا رمضان وبلغنا رمضان. لكن انظر الى بعض السلف كيف كانوا يدعون الله قبل ست - [00:08:33](#)

ستة اشهر وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يعظم شهر شعبان نعم هو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين ويغفر الناس عنه وكذلك من الحكم كما ذكر العلماء انه مقدمة لشهر رمضان - [00:08:51](#)

السلف رحمة الله تعالى كانوا يكثرون من تلاوة القرآن في شعبان. كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الصيام في شعبان يصومه كله الا قليلا وهذا تهيئة عظيمة لشهر رمضان. ومن اعظم - [00:09:10](#)

ما يجعلك توقف لحسن العبادة في شهر رمضان ان تهيء نفسك بتذكر عظيم نعمة الله تعالى في شهر رمضان اعرف قدر النعمة التي ستدركك ستدركك في شهر رمضان نعمة عظيمة الاخوة - [00:09:27](#)

كما في القصة المشهورة في قصة الرجلين الذين اسلموا معا ثم جاهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم واستشهدوا احدهما ثم تأخر صاحبه بعد بسنة فمات على فراشه وقد نزل عند طلح بن عبيد الله كان آآمهتما بشأنهما فلما مات الآخر - [00:09:55](#)

يقول طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال اريت الجنة يعني في المidan. قال فرأيت المؤخر منه ما دخل الجنة ان قبل الشهيد قام طلحة متعجبًا واحبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليك قد صام بعده رمضان - [00:10:23](#)

اليس قد صام بعده رمضان وصلى كذا وكذا ركعة صلاة سنة. قال فلما بينهما ابعد مما بين السماء والارض انظر هذا شهيد في المعركة لكن هذا من الله عليه فاطال في عمره طوي لم يطال عمره وحسن عمله - [00:10:44](#)

فادرك شهر رمضان وصامه. فرفعه الله هذه الدرجات العالية بسبب ادراكه شهر رمضان فنعمه عظيمة ذلك الاخوة كلما عرف العبد قدر نعمة الله عليه وشكر نعمة الله عليه وفق وفق لحسن العمل والعبادة - [00:11:04](#)

وهذا هو مفتاح التوفيق مفتاح الهدایة. نحن في شهر رمضان نحتاج والله الى هدایة من ربنا تتنزّل على قلوبنا حتى نعرف قدر هذا

الشهر ونستغل كل دقيقة في هذا الشهر ونقبل على الله اقبلاً عظيماً ونحسن في - [00:11:28](#)
مني وتلاوة القرآن وتخشع قلوبنا في صيامنا وفي تلاوة القرآن. هذه هداية تنزل على القلوب طيب كيف الله تعالى ينزل على قلبك
هذا الهداء؟ اذا علم الله من قلبك الصدق وانك تعظم ما عظمه الله وتعظم هذه النعمة - [00:11:48](#)

التي انت فيها ولها لما تعجب المشركون من ايمان فقراء الصحابة وكيف الله هداهم لايمان وهم فقراء ضعفاء ونحن ما هدانا ونحن
السادة الاغنياء قال الله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء يعني الفقراء من الله عليهم من بيننا - [00:12:08](#)
كيف يهدي الله هؤلاء وما يهدينا نحن؟ قال الله تعالى انظر الى السر العيس الله باعلم بالشاكرين الله يعلم ما في قلوب هؤلاء من
معرفة قدر نعمته وانه اذا انعم عليهم سيشكرون هذه النعمة. وسيقدرونها قدرها - [00:12:33](#)

وسيقبلونها ويعظمونها ويثنون على الله بها. يعملون في طاعته جل وعلا فاعطاهم الله هذه الهداء وفهم الله قد قال الله تعالى واد
تأذن ربكم لشن شكرتم لازيدنكم هذا من اعظم ما تدخل به شهر رمضان ان تكون عبداً شاكراً لله - [00:12:57](#)

والشكر الحقيقى يكون بالعمل الصالح اجتهاد في العمل بعد عن المعاصي والمحرمات بالتوبة النصوح ان الله تعالى يقول اعملوا الـ
داود شكرنا وقليل من عبادي الشكور قليل من عبادي الشكور لماذا؟ لأن كثيراً من الناس يقول الحمد لله بلسانه لكن يعصي الله -
[00:13:22](#)

بحواره ينظر الى الحرام ويستمع للحرام ويتكلم بالحرام ولا يبالي باعراض الناس ولا بتفويت الصلوات ولا بعقوبة والديه وهكذا
ويظن انه من الشاكرين كيف تكون شاكراً وانت تعصي الله بهذه النعم بهذه الجوارح؟ التي انعم الله بها عليك - [00:13:45](#)
فاما من اراد حقاً ان يوفق في شهر رمضان على ان يستقبل شهر رمضان بتوبة نصوح ان يصدق مع ربه ويعلم قدر نعمة الله عليه
ويكثر من حمد الله وشكره - [00:14:09](#)

ثم العبد ما له حول ولا قوة الا بالله استعن بالله النبي صلى الله عليه وسلم يقول احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز واعظم
ما ينفعك في شهر رمضان ان تقبل - [00:14:23](#)

على تلاوة القرآن وعلى الاكثار من الدعاء وان تجتنب المعاصي حتى تصوم صيام تقوى. صيام يحبه الله لكن لن توفق لهذا الا اذا
استعنت بالله. قال واستعن بالله ولا تعجز - [00:14:40](#)

اترك الكسل والنوم آآآ الملل واقدم على عبادة الله تعالى بصدق واقبال واستعن بالله كلما شعرت في نفسك بشيء من الفتور والكسل
قل لا حول ولا قوة الا بالله واستعن بالله حتى توفق في - [00:14:56](#)

في هذا الشهر الكريم ايضاً من التنبیهات اقرأ مع اسرتك احاديث فضل الصيام ما اجمل ان تجتمع الاسرة في نهار رمضان ولو لدقائق
معدودة على قراءة احاديث فضل الصيام. مثلاً من كتاب رياض الصالحين - [00:15:17](#)

او من كتاب الترغيب والترهيب او تحقيقه للشيخ الالباني صحيح الترغيب والترهيب اقتصر على الاحاديث الصحيحة اقرأ هذه
الاحاديث لأن القراءة في احاديث فضائل الصيام وان كانا سمعناها كثيراً لكنها تجدد - [00:15:43](#)

الهمة تشعل النشاط فيذكر الصائم ما هو فيه من النعمة العظيمة من الفضل العظيم هذا يجدد له النشاط ويرفع همته ويجعله يتبع
عن المعاصي وعن سفاسف الامور في شهر رمضان وعن المسلسلات والمظاهرات - [00:16:02](#)

ما ينظر الي ولا يلتفت اليها لا يلتفت لا الى تلفاز والى لا الى آآ مقاطع او موبایلات يقبل اقبلاً عظيماً على ربه جل وعلا ولها مثلاً ما
اجمل ان تعيش مع هذه الاحاديث بقلبك تستشعرها بقلبك حقيقة - [00:16:24](#)

مثلاً قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين الله اكبر عندما تعيش
هذه الاجواء فتحت ابواب الجنة وفي رواية فتحت ابواب السماء. وفي رواية فتحت ابواب الرحمة. الله اكبر. هذا حقيقى -
[00:16:47](#)

استشعر هكذا بقلبك ان الان في شهر رمضان ابواب الجنة مفتوحة ابواب السماوات مفتوحة لأن الأرض اتصلت بالملائكة الاعلى وأنه
ليس هناك اي حاجز بينك وبين عرش الرحمن. الله اكبر - [00:17:12](#)

لأن السماوات ابوابها مفتوحة. طيب ماذا فوق السماوات؟ الجنة فوق السماء السابعة ابوابها مفتوحة وسقف الجنة عرش الرحمن. الله اكبر تشعر بالقرب من الله. واذا سألك عبادي عنني فاني قريب - [00:17:32](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعاك هذه الاية جاءت متوسطة في ايات الصيام في سورة البقرة ان شهر رمضان شهر القرب من الله كان الله يقول لنا هلموا الي يا عبادي قد فتحت لكم دار كرامتي - [00:17:49](#)

فمن الذي يتأخر بعد هذه الدعوة الكريمة من رب رحيم كريم جل جلاله اقبل الدعوة واقبل على ربكم فالمحروم حقا من حرم نفسه في هذا الشهر نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الموفقين المرحومين. نسأل الله تعالى ان لا يجعل منا ولا فيينا شقيا ولا محروما - [00:18:05](#)
الله تعالى ان يوفقنا لحسن الصيام والقيام وتلاوة القرآن. اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:18:30](#)